

4 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يا سألي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل. الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم -

00:00:00

مبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. كان بودي ان نتكلم عن كثير من مقدمات يحتاجها طالب العلم في مسائل الاعتقاد ولكن خشينا ان تأخذ وقتا طويلا وربما نغفل شيئا مما اراد -

00:00:20

الاسلام رحمة الله تعالى بيانه في هذه العقيدة التي الفها وتسمى عقيدة شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. هذه القصيدة قد عزها لشيخ الاسلام ابن تيمية اللوسي في جلاء العينين. ومن عزها له الشيخ محمد خليل هراس رحمة الله -

00:00:40

الله تعالى ومن عزها له كذلك الشيخ محمد الشيباني لما كتب ترجمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. وقد شرحها احمد بن علي المرداوي وأواما الى انها تنسب لشيخ الاسلام ابن تيمية -

00:01:00

رحمه الله في شرحه نقول ان العلماء رحمة الله تعالى اذ يؤلفون كتبهم ومصنفاتهم في العقيدة تكون لامور من عدة اولها لبيان حاجة الناس في مسألة العلم وخاصة لنشر العلم -

00:01:20

اذ ينتشر الجهل في مسائل الاعتقاد ويكثر. فعند ذلك يؤلف العلماء كتابا ورسائل يتلقى الطلاب ويقومون بنشرها ويرتفع الجهل عن الناس بسبب ذلك. السبب الثاني لقضية التأليف قد يكون في -

00:01:40

وسائل الاعتقاد لابطال عقائد كانت سائدة. كما الف عدد من سلف الامة كتبها في الرد على المعتزلة وكما الف شيخ الاسلام ابن تيمية منهاج سنته رحمة الله تعالى ورضي عنه في الرد على الرافضة القدرية -

00:02:00

وكما الف جمع من العلماء في الرد على الاشاعرة وفي الرد على فاذا انتشرت طائفة ونحلة ليست على منهاج نبوة وليس على الكتاب والسنة شعر العلماء بان مهتمهم الدفاع عن عقيدة السلف وابطال تلك العقائد. وقد -

00:02:20

يكون السبب في تأليفها اجابة لبعض من السائلين. كما هذه العقيدة التي بين ايدينا يا سألي عن مذهبي وعقيدتي ولقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عددا من الرسائل بسبب انه يفديه بعض من الطلاب والتلاميذ مما -

00:02:40

مناطق متعددة فيطلبون منه ان يكتب مختصرها لهم او كتابا لهم يرجعون به الى بلدتهم. وذكروا منها العقيدة الواسطية فان شيخ الاسلام ابن تيمية كتبها بين الظهر والعصر رحمة الله تعالى واعطاها لاهل واسط -

00:03:00

لأنهم سألكم سأله ان يكتب لهم مختصرها في العقيدة يستفيدون منه. ننتقل الى جزئية اخرى مؤلفات العلماء رحمة الله تعالى قد نقول تنقسم الى اقسام منها ما يكون مختصرها ومنها ما يكون مطولا ومنها ما يكون -

00:03:20

لذلك وتأليف العلماء رحمة الله تعالى للمختصرات يكون لامور عدة. اولها ليسهل على طالب العلم حفظها وذلك نظرا لان المختصرات تعتبر كالقاعدة لطالب العلم. و يجعلونها هي المنطلق لبداية الطلب. ولذلك قال العلماء رحمة الله تعالى ان من حفظ المتون حاز الفنون. من -

00:03:40

المتون حاز الفنون. دل على انه اول ما يقعد به طالب العلم حفظ المتون. واني اقترح على المسؤولين في هذا المسجد ان يجعل مسابقة في بعض المتون حفظ الحائمة وحفظ النخبة -

00:04:10

وحفظ الثلاثة الاصول والاربعين النووية ولامية شيخ الاسلام ثم بعد ذلك يجعل هناك ثمة حواجز للتشجيع نظرا لغربة قضية حفظ

المتون في عصرنا. ونحن نعيش في عصر يعلم الناس ان اهم شيء هو الفهم - 00:04:30

دون ان يكون للطالب تقييد وتأصيل في علمه. وان كنا نقول اصل العلوم كلها هو حفظ كتاب الله تعالى. ثم بعد ذلك حفظ سنة محمد صلى الله عليه وسلم. وحفظ ما تيسر - 00:04:50

من المتون العلمية التي آآ تعتبر تأصيلا لطالب العلم. تأليف المختصرات يكون ثانيا يصبح مرجعا لطالب العلم على مر العصور كلها. فمهما بلغ العالم رتبة عالية فلا يستغني عن هذه المتون - 00:05:10

التي حفظها. وسبحان الله كم نسمع من شيخنا العلامة امد الله في عمره دائما يستشهد بالنخبة يستشهد بالبلوغ ويستشهد بالحياة ابن مالك ويستشهد بالواسطية ويستشهد ويستشهد بكتاب التوحيد وغيره لان - 00:05:30

انها قواعد ويصبح الانسان اذا حفظ هذه المتون كلما وجد علما من العلوم اوقرأ في كتاب من اصبح عنده قاعدة يمر ما جاءه من العلوم الجديدة على هذه المتون فيزداد نورا ويزداد معرفة - 00:05:50

وادراما وتصورا. اما اذا اصبح الانسان كحال عصرنا نحن يقرأ طالب العلم في الكتب المطولة. ثم جماعة لاقوال لا يميز بين الراجم من المرجوح. ولا يميز بين الصواب من الخطأ. ولا يستطيع فرز شيء - 00:06:10

من هذه العلوم ما يستطيع ان يجعله اصلا وما يعتبر مكملا للعلم يصبح كشكولا للعلم دون ان يكون علمه رصينا قويا. ولهذا رحمها الله العلامة الفوا هذه المتون لتصبح تأسيسا لطالب العلم - 00:06:30

اما عجيبة الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى الف كتبه في الفقه العمدة ثم انطلق بعده بعد ذلك للكافي ثم الى المغني ثم تدرجات رحمه الله تعالى جعل العمدة قاعدة لطالبيها - 00:06:50

العلم لحفظه. ثم ينتقل بعد ذلك الى الروايتين والثلاث. ثم ينتقل الى الموسوعة الضخمة وهو كتاب مغني الا ما قال فيه العز ابن عبد السلام من لم يكن عنده او لم يقرأ كتاب المغني والمحلل ابن حزم فما يحق له - 00:07:10

ان يفتني في مسائل العلم في مسائل العلم الشرعي رحمه الله تعالى. هذا فيما يتعلق بقضية المتون والمختصرات. نحن في عصر نؤسس بالمختصرات. لكن كان سلفنا رحمة الله تعالى لا يحفظون المختصرات فقط - 00:07:30

بل يحفظون المطولات اظن من اذن من سبع عشرة سنة كنا في حلقة شيخنا رحمه الله تعالى وغفر له الشيخ عبدالله ابن حميد وكان قال ان ابن مفلح رحمه الله تعالى الف كتابه - 00:07:50

وكتاب الفروع خمس مجلدات. ولو نشر بالطبعات المتعددة الان يصل الى عشرة. قالوا انه لما الفه ذكر بانه جرده من كثير من الادلة وسائل الخلاف المطولة قال ليسهل على طالب العلم - 00:08:10

ليسهل على طالب العلم حفظه. ونجد عجبا في الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. ولعل الامام حافظ ابن كثير استفاد من مدرسة الحنان من مدارس الحنابلة. حين تقرأ في البداية والنهاية وتقرأ في تفسيره رحمه الله تعالى - 00:08:30

ما تجد حدثا من الاحداث بل لا تجد اية من الآيات فسرها الا وروى لنا فيها احاديث عن المسلمين مما يدل على حفظه لكتاب المسند رحمه الله تعالى. مع انه اشتمل على اربعين الف حديث. وانا لتأمل - 00:08:50

كتب الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في مقدمة اعلام الموقعين انه سئل الامام احمد ايفتي طالب العلم اذا حفظ مائة الف حديث؟ قال لا. قال ايفتي اذا حفظ مائة الف حديث؟ قال لا. قال ايفتي اذا حفظ ثلاث مائة - 00:09:10

حديث ثم ثلاث مائة الف حديث قال اني لارجو ان يفتي هنا. ولسنا بذلك نضعف الهمم في قضية الطلب. وانما هذه من باب شخذ الهمم الاهمية حفظ ما استطاع الانسان من المتون العلمية. وان كنا نقول اولها - 00:09:30

كتاب الله والثاني سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم المختصرات التي فيها العلامة لطلاب العلم الثانية للعلماء كتابة المطولات. وتعتبر المطولات اذ يؤلفها العلماء رحمة الله تعالى يقصدون من ذلك نشر العلم والتوعي فيه وبيان مسائل الخلاف وعرض العلم بتأصيله وبعمقه - 00:09:50

وسبحان الله نجد عجبا في كتب اهل العلم اذ تجد شخصا واحدا رحمه الله تعالى يشرح حديث ويستخرج منه الف مسألة مسألة

علمية وممن آذكر ذلك مثلا بسيطا له في سعة علمهم واطلاعهم - [00:10:20](#)

وادراكمه وتجد ذلك في كتابات العراق رحمة الله تعالى كما في طرح التسريب. وكذلك تجده في مثلا في فتح الباري ومثلها كتابات شيخ الاسلام ابن تيمية كتابات الامام ابن القيم رحمة الله قد تكون مسألة واحدة يسأل عنها العالم فيؤلف - [00:10:40](#)
مجلدات بسبب هذه المسألة. ولو نظرنا لمثال بسيط ابن القيم لما شرح منازل السائرين المنازل مختصر صغير ولكنه كتب فيه ثلاث مجلدات ضخمة. في شرح هذا المتن الصغير رحمة الله تعالى. ومن الأمثلة على ذلك - [00:11:00](#)

حديث الذي جامع اهله في نهار رمضان ذكر شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ان بعض العلماء استنبط من هذا الحديث الف مسألة علمية. ونقول ذلك فضل الله يؤتى من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وهو مصدق - [00:11:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني يعطيه ملكرة لاستنباط مسائل العلم والاستفادة وبالنسبة لقضية المطولات نراها عجبا والله الحمد كسرت ونشرت كثير من هذه المخطوطات - [00:11:40](#)

ونقول لطالب العلم اقرأ في المطولات بعد ان تؤسس نفسك بمسائل المتون وقراءة المختصرات ونجد عجبا في حال بعض من الاحبة من طلاب العلم تجده في حال الطلب ربما ما طلب الا بعد ان خرج - [00:12:00](#)

لحالته وربما شعر بانه قد وصل الى حاجة الى ان يقرأ في متن صغير. وبدأ بالكتب المطولة ويقول اني افهم واعرف ما يقوله هؤلاء العلماء. فلست بحاجة الى ان ابدأ مع من المختصرات التي لصغر طلاب العلم - [00:12:20](#)

ولكن نقول اخطأت الطريق ولو بلغت ما بلغت من السن فلا بد ان تبدأ بالكتور الصغيرة لانها قاعدة لطالب العلم ينطلق بعدها الى ما بعدها. وكان مثائخنا رحمة الله تعالى وغفر لهم - [00:12:40](#)

يجعلون للطلاب العلم دروسا وملتقيات. يبدأون المبتدئين بالمختصرات. ويجعلون للكبار المطولات. وربما لا يسمحون للمبتدئ بان يحضر المطولات مخافة ان يزهد في المختصرات وفي تقسيمهما. ويجد الانسان اذا رأى انه جلس مع الكبار طلاب العلم فرح وانشرح صدره وربما بعد شهرين وثلاثة قد يجرأ - [00:13:00](#)

الفتية فيقول انا معهم والعلم الذي يقوله الشيخ قد سمعته فلا مجال لان احجم عن قضية المواصلة وعن الطلب ولكن هؤلاء لم يعرفوا الطريق في طلب العلم. ننطلق لقول المؤلف رحمة الله يا سائي. اولا نقول - [00:13:30](#)

اي شخص يسألك عن معتقدك فهو لا يخلو من احد هؤلاء الرجال. اما ان يكون معجبا بما انت عليه من العقيدة وعليه من الدين ويريد ان يأخذ منك هذه العقيدة. ولعل المثال على ذلك لو جلس الانسان مع عالم من العلماء الكبار - [00:13:50](#)

ثم بدأ يتكلم في مسائل الاعتقاد ستجد انك تسأل ما هي عقيدتك هذه؟ وكأنه جاء بامر مستند لكتاب وسنة ولعل الامام شيخنا رحمة الله ابن تيمية كان من اعجب الناس في عرضه لمسائل الاعتقاد - [00:14:10](#)

وكان رسول الله من امثلة على ذلك ان ثبت ان في الصحيح عمرو بن عنبسة رضي الله عنه لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن ما جاء. فسأله من انت؟ قال انا نبي. قال وما نبي؟ قال ارسلني الله. قال وبما ارسلك؟ معجبا. وكان - [00:14:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليه. ثم اسلم من لحظته رضي الله عنه وارضاه. الشخص الثاني ان يكون حاقدا وما يريده ذاك العلم وانما يريد ان يفرز هذا المعتقد الذي جئت به. للقصد ان يرد عليك. او ان - [00:14:50](#)

الى معتقدك او ان يشي بك عند بعض من العلماء ليقوم هؤلاء برد معتقدك. وهذا قد حصل لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. وكم حصل له من الحاسدين والحاقدين الذين لم يقبلوا منه - [00:15:10](#)

وكانوا يسألونه يستفهمون منه لا للبحث عن الحق لذاته. وانما كان قصدهم ابطال ما كان عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وكم عقدت له من المناظرات بين يدي الخليفة وكانوا يشون به الى السلطان وكم حصل له - [00:15:30](#)

بسبب ذلك من السجن عدة مرات بسبب عقیدته رحمة الله تعالى. وسبحان الله ما يجلس معهم في مجلس يناظرهم فيه الا وقف موقف المتحدي لهم ان يأتوا بدليل من كتاب او سنة - [00:15:50](#)

او بقول صحاب او بقول احد من سلف الامة يخالف ما عليه معتقده رحمة الله تعالى. ويلقيهم هم الحجر ولكن في بهم من الغيظ

والحقد عليه رحمة الله. مما كان سببا لسجنه مرارا بل وموته في السجن رحمة الله تعالى - 00:16:10

وما ان يكون السائل هذا ان يكون جاهلا يطلب منك علمه. كما حدثنا يعني ليس في قضية العقيدة فقط للنبي صلى الله عليه وسلم مع المسمى في صلاته. قال يا رسول الله لا اعلم الا هذا فعلمني. لا احسن الا هذا فعلمني يا رسول الله - 00:16:30

مثل ما تأتي لبعض من الاشخاص تبين له او يسألك فيقول دلني على الخير دلني على المعتقد الصحيح دلني على المنهج اسير على ضوءه فيدل الانسان. وربما نقول قد يكون السائل يقصد منه دلالة المسؤول الى الحق - 00:16:50

انت تسؤال ويكون مقصودك ان تدل المسؤول الى الحق. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع حسين الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد؟ قال اعبد سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. ثم دله النبي - 00:17:10

صلى الله عليه وسلم الى المعتقد الصحيح صلوات الله وسلامه عليه. ننتقل الى امر اخر قاعدة يجب ان نعلمها ان السؤال يستخرج به العلم ولا يستفاد من العلم الا بالسؤال. ولذلك قيل لا يأخذ هذا العلم - 00:17:30

لا يحوزه ولا يصل اليه مستحي ولا مستكبر. ان بعض الناس يحضرون حلقات العلم ولكنه تسؤاله لماذا لا تسؤال جلس عشر سنوات او سنتين في الحلقة ما سأله واحدا. لم تسؤال؟ قال اني استحي - 00:17:50

لذلك هذا الذي يستحي لا يحصل علما ابدا. والميت منهم المتكبر. ولعل قضية التكبر تحصل بين الاقران او بين الطلاب ليس تكبرا عن العلم وانما يتکبر ان يسأل فلربما رد عليه الشيخ برد - 00:18:10

او ربما ضحك الطلاب من سؤاله وعجبوا منه فيتکبر يقول سكوتني خير لي من كلامي. وبعد ذلك تمر عليه مسائل عديدة اشكالات متعددة ومع ذلك يبقى على جهله فما يستفيد شيئا. وسبحان الله لما - 00:18:30

قيل ابن عباس رضي الله عنه ورحمة كيف حصلت هذا العلم؟ قال بسان سؤول وبقلب عقود. لسان كان ينطلق هنا وهناك يسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل صغير وكبير اشكل عليه. وينبغي لطالب العلم - 00:18:50

ان يكون دائما كثيرا السؤال وسيأتي انها بضوابط ليست على اطلاقها. وتذكر كتب الاداب لطيفة من الطائف والله اعلم بصحتها. ان ابا حنيفة كان مرة بين يدي تلاميذه. يشرح لهم ويعلمهم. قالوا فجاء شخص - 00:19:10

على هيئة حسنة وذا عمة وعليه اثار الطلب للعلم. وكان ابو حنيفة مادا لرجله. فلما رأه استحيا ابو حنيفة فكف جلس هذا الرجل يسأل ولعل ابا حنيفة يتكلم عن شهر رمضان وعن احكامه ثم سأله هذا - 00:19:30

ذو الهيئة والشمت يا ابا حنيفة ارأيت اذا جاء رمضان في وقت الحج ماذا يعمل الناس؟ او قريبا من هذه؟ قال ابو حنيفة لقد ان لابي حنيفة ان يمد رجله الان. ظن بانه طالب علم واذا به جاهل فما فهم لا الدرس ولا جاء بشيء يستفاد منه - 00:19:50

اما دل على ان مثل هذه الاسئلة لا يستفاد منها وينبغي ان يكون السؤال كما سيأتي اذا سأله طالب العلم ان يكون السؤال حول العلم الذي يطرح حتى لا يكون كما قال الشاعر سارت مشرقة وصرت مغاربا شتان - 00:20:10

بين مشرق ومغرب. السؤال في اللغة يقال هو مأخوذ من مادة سائل. سأله يسأل سؤالا يقال سأله عن الشيء اي استخبرته. سأله عن الشيء اي استخبرته. قالوا ومن معانيه في اللغة - 00:20:30

وكان السائل لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى يطلب من شيخ الاسلام ان يخبره عن معتقده وعن عرف السؤال بانه طلب احد السؤال هو طلب احد من اخر بذل - 00:20:50

او اخباره بخبر. سؤاله ان يسأل معناه طلب احد من اخر ان يبذل له شيئا او يخبره بخبر قالوا فاذا كان طلب للبذل عدي الفعل بنفسه مثل اسئلتك اجلس عدي بنفسه وان كان طلبا عن خبر معين من الاخبار قالوا عدي بعم مثل كلام شيخ - 00:21:10

يا سائل هذا خبر من الاخبار. لكن اذا قلت اسئلتك ان تقرأ اسئلتك ان تجلس اسئلتك ان تقوم لكن اذا قلت اسئلتك ان تعطيه خبر الحادث ان تعطي اسئلتك عن معتقدك اسئلتك عن الجنة والنار هذا عن اخبار - 00:21:40

تعطيها للسائل لك. قالوا فان هذا يعدي عن او ما ينوب مناما. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما روي عنه وان كان الحديث بعض العلماء يطعنه وهو حديث صاحب الشجة قال النبي انما شفاء - 00:22:00

السؤال قالوا العلم هو الجهل. فإذا اذا كان الانسان جاهلا فلا يشفيه الا ان يسأل. يقول الامام ابن كثير ابن الاسير رحمة الله تعالى يقول

الامام ابن الاسير السؤال في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على نوعين احد - 00:22:20

يعني ما ورد في الكتاب والسنة ما جاء على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه ما جاء على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو اما مباح او مندوب او مأمور به يعني - 00:22:40

واجب فإذا سأله الانسان عن هذه الامور لا مانع منه. ولعل من الامثلة على هذه الامور مما تمس الحاجة اليه كان الانسان منه سؤالا مباحا يسأل عن السوق دليلا على السوق هذا سؤال مباح ليس واجبا ولا مستحبوا او - 00:23:00

شخص ان تدلبه على منزل اخر. واما بالنسبة للسؤال عن الامر المندوب فانه سأله الصحابة اه لسؤال عن الامر المندوب هو السؤال عن مثلا ان تعلمه بعضا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل ان يتفقه فيها. وبالنسبة للسؤال - 00:23:20

عن الامور الواجبة مثل السؤال عن القبلة في الموطن في البلد. فما يأتي الاخوة مثلا قدموا من خارج الرياض او من خارج المملكة ثم اسكنوا في مسكن وما يدرؤن ان يتوجهوا الى القبلة اين؟ هل يعذرون بقضية الافساد؟ لا بل - 00:23:40

هذا واجب عليهم ان يسألوا. ومثله لما سأله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور مأوه الحل ميته. الطهور مأوه الحل ميته. هذا القسم الاول - 00:24:00

وهو ان يسأل الانسان عما تمس الحاجة اليه مما من عما تمس الحاجة اليه اه من مسائل العلم وغيرها. القسم الثاني قالوا ما كان عن طريق التعنت والتتكلف. قالوا فهذا مكره بل هو امر منهي عنه. والله قال - 00:24:20

لا تسأله عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. لا تسأله عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. وقالوا من الاسئلة التي الله سبحانه وتعالى على سائلها برد فيه توجيهه. وفيه تأييب يسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي - 00:24:40

كانه ما كان ينبغي ان يسأل عن هذا السؤال. يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيم انت من ذكرها؟ الى ربك منتهاها. قطعت الطريق على العقول ان تصل الى ما تريده من السؤال. ولهذا نصل الى قاعدة مهمة وهي عظيمة. ليس كل - 00:25:00

سؤال يوجب عليه. ليس كل سؤال يوجب عليه. واقول للاحابة ان بعض الناس يكون لديه غيره ومحبة وحماسا لنصر دين الله تعالى. فربما يسأل عن اشياء فيتسارع الى الاجابة عليها. ولذلك ليس - 00:25:20

كل سائل يسمع لسؤاله وليس كل سؤال يجابت عليه. فقد يكون السائل متعنتا لا يريد الحق لذاتها. فهنا لا يجابت. وكم سأله الكفار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ ان يطلبوا منه. سألهوا - 00:25:40

ان ينزل معه ملك. وسألوه ان يفجر لهم الارض يتبوعا. وسألوه ان يرقى في السماء ولن يؤمنوا لرقיהם حتى ينزل عليهم كتابا يقرؤون. وسألوه ان اه يأتي بالله والملائكة قبيلة. هل اجيب على تلك؟ لا. لأنهم لم يقصدوا - 00:26:00

من هذه الاسئلة حقا. وكذلك من قضية السؤال السائل قد يأتيك شخص بعض من الناس يجلس مجلسا ثم يقول اتريد دون ان ارفع ضغط هذا الشخص يثير عليه سؤالين او ثلاثة ثم تكون النتيجة بعدها هذا يتحمس وينفعل وذاك جالس على - 00:26:20

حركته يضحك لما يرى من حماسه ومن غيرته ومن محبتة لبيان الحق وهو لم يرد الحق. ولذلك نقول رويدا في كل سؤال يشار اليك لا تتفاعل معه انما اذا كان الانسان باحثا للحق مريدا له يجب هذا الانسان - 00:26:40

ويعطى على شوئمه. ومن الاسئلة التي لا نجيب عليها وهي التي نقول لا يمكن للعقل ان يحيط بها ولا نجد في الكتاب والسنة اجابة عليها. ولا نتكلفها ابدا. مثل ما حدث من السؤال للامام ما لك رحمة الله تعالى. لما - 00:27:00

دخلت كان في حلقة فجاءه رجل فقال يا ما لك الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ سألاه كيف فقال له الامام ما لك رحمة الله تعالى الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب - 00:27:20

والسؤال عنه بدعة. ثم قال وما اراك الا مبتدعا. فامر به ان يخرج من الحلقة. ولعل السبب في ذلك انه قد يوجد من الاشخاص من يثير اسئلة تكن سببا لفتح شبه في قلوب الحاضرين. ويصبح الشيخ - 00:27:40

اما ان يوجه التلميذ اما ان يوجه التلميذ الى الاعراض عن مثل هذه الاسئلة اعراضا كلها او ان يقول له ان كان عندك ثمة سؤال فلا

مانع تمني في البيت او بعد انتهاء الحلقة سل عن ما بدا لك فان علم بانه يريد حقا اجاب - 00:28:00

وان كان لا يريد الا باطلا فليس له الا ان يطرد من المسجد ومن حلقة العلم. ولذلك ان الله يبغض الاذن الخصم الذي دائما يجادل ويخاصم غيره. ولقد اثنى الله على اصحاب ولقد اثنى على اصحاب رسول الله - 00:28:20

صلى الله عليه وسلم بانهم ما سألاوا الا عن بضعة عشر مسألة يستفتون فيها. ونزل الرد والجواب لهم. ولقد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادبهم يفرجون بقدوم الاعراب لانه يسأل عما بدا لهم. ولعل - 00:28:40

انه بعض من الاعراب قد لا يكون عندهم حسن تعامل في بعض من الاشياء. ولعل من الامثلة قد يرفع صوته وقد يقطع الحلقة وهي تكلم ما اراده يسأل عنه بفطنته. ويريد ان يرفع عن نفسه الجهل. ولعل من امثلة على ذلك - 00:29:00

في قضية زر بن حبيش في حديث صفوان ان زر سأله صفوان هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وشئ؟ قال نعم. جاء اعرابي ثم نادى باعلى صوته يا محمد يا محمد. بصوت مرتفع قال له الصحابة - 00:29:20

خذ من صوتك فانك بين يدي رسول الله. قال والله ما اظن. سمع النبي كلامه فرفع النبي بمثل صوته. ها يعني ها انا ذا ما عندك. قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم. يحب القوم لما يلحق بهم. قال له الرسول - 00:29:40

انت مع من احبيت. قال فانا احب الله ورسوله. فانا احب الله عليه ما فرحتنا بمثل هذا الحديث. يعني لم فرحا اعظم بفرح بعد اسلامنا بمثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت. قال انس فاني احب رسول - 00:30:00

يقول الله واحب ابا بكر وعمر واني لارجو الله ان احشر مع هؤلاء. كانوا يسألون رضي الله عنهم وارضاهم ويستفتون من من الامور التي ذكرها الامام ابن ابن الاسير رحمه الله قلنا الثاني ما كان على طريق التكليف والتعنت فهو - 00:30:20

ومنهي عنه. قالوا فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو رد وجز للسائل يسألونك عن الروح قل الروح من من امر ربك هذا فيه رد يسألونك عن السعة ايان مرساها اليك الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابي - 00:30:40

قال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اعددت لها؟ هل اجابه؟ قال ماذا اعددت لها؟ لم يجبه او عن وقتها. هذا يعتبر تأديب للسائل ان يسأل. قالوا فانا وقع الجواب عن السؤال اعتبر عقوبة وتغليظ لهذا السائل. لقد ورد ان - 00:31:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة السؤال. ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. ولعل السبب في ان هذا يخالف الادب في قضية طلب العلم. ان يصبح الانسان جالسا في مجلس فكلما ورد في ذهنه سؤال جاء به - 00:31:20

ولهذا قال العلماء رحهم الله تعالى اذا كانت الحلقة متعلقة مثلا بفقه ما كان ينبغي ان يسأل عن مسائل في النحو او يسأل في مسائل في اصول الفقه وانما تكون قريبة انتهت الحلقة لا مانع بعد ذلك ان يسأل الطالب عما بدا له واسكله - 00:31:40

لكن اذا كان حول العلم فانه ينبغي ان يكون حول المسألة التي طرقت. كان السلف من ادب الذي كان عند السلف الله تعالى انهم ما يسألون عن مسألة الا سألاها السائل اهي وقعت ام لا؟ هذه المسألة فان كانت - 00:32:00

هذه المسألة كانت النتيجة اجابوه. وان لم تكن واقعة خاصة اذا كانت من الامور الفرضيات او كانت من الامور التي هي معضلة قالوا دعواها فحتى اذا وقعت يقىض الله من يجيب عليها. ولعل السبب في ذلك ان يكون الانسان في - 00:32:20

اسئلتي حول الموضوع الذي قيل له. لكن كون الانسان يفرض اسئلة عجائب نجد هذا غريب. اذكر لكم من اللطائف زرنا بعض بلاد من بعض بلاد الكفر. وكنا مرة نلقي كلمة عن اهمية العلم وطلبه - 00:32:40

فسأل احد الحضور سؤالا عجيبة غريبا. قال انا وهو في دولة قد غزت النجوم على ما يسمون. وغزت الفضاء فسأل سؤال يقول كيف يمكن لنا ان نوصل دعوة الله تعالى للذين يسكنون الكواكب هناك؟ وبلغهم ديننا - 00:33:00

الله تعالى وكان الارض مليئة بالعلم فما نقص علينا الا اصحاب الكواكب هناك ليجاوبوا عن مسائلهم واسكلالاتهم. هل هذه من اسئلة طلب العلم نقول هذا مسكون ينشد خيالا فهو لم يأصل نفسه بالعلم ليستفيد وما اشكلت عليه الا قضية - 00:33:20

الساكون للкваكب كيف يمكن ان نوصل لهم العلم؟ والكافر هم الذين وصلوا الى الكواكب ونحن لم نصل اليه يعني المسلمين. يعني ايش وحاله بانه لم يصل الى غزو النجوم وغيره. ونقول هذا ما عرف كيفية العلم والطلب وما درى به - 00:33:40

كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يتورعون ان يسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم في المسائل الواقعة الحادثة في خاصة التي يخشون، ان: بنزا، عليهم فيها قرآن.. ولعلم الامثلة قصة الذي حامع اهله. فذكرت كتب السير وشراح الحديث - 00:34:00

00:34:00 يخشون ان ينزل عليهم فيها قرآن. ولعلم الامثلة قصة الذى جامع اهله. فذكرت كتب السير وشرح الحديث -

انه لما جمع اهله في نهار رمضان جاء لبعض من اقربائه وبعض من قومه قال انطلقا فاسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني استحي ان اسأله. فقال الصحابة والله لا نسأل. تخاف ان نسأل فينزل فيها قرآن. انت صاحب الواقعه - 00:34:20

فلينزل فيك القرآن ونحن لا نريد. فذهب ضائق الصدر خائفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقف بين يديه وهو يقول يا رسول الله هلكت تعتبر عظيم حدا. مما بدا على حرقته من الذنب الذي قد عمله. ومن: أثر المخالفة التي وقعت في - 00:34:40

وهذا يبين لنا ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنهجهم الفريد عن منهجنا نحن. الصحابي الذي يحدث عنده يحدث عنده تفريط بعث عن: هلاكه. وعن: حذنه لما فقد أهله من: الأحر والشهاب عن: 00:35:00

00:35:20 -

قال يا رسول الله لا ادري. قال صم شهرين متتابعين. قال يا رسول الله وهل وقعت الا بسبب الصيام؟ لم اصبر شهراً كيف اصبر شهرين فقال له الرسول اطعم ستين مسكيناً. قال والله ليس عندي طعام خرجت من بيتي وما فيه ما اكله. كيف اطعم ستين

فجلس ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم مقتل فيه تمر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اطعمه ستين مسكينا. رضي الله عنهم نظر الى التمر ولعله له ايام ما اكل شيئا. فقال يا رسول الله على من هو افقر مني؟ على من هو افقر مني يا رسول الله؟ فقال له -

00:36:00

الرسول خذه وكله انت واهلك. وماذا كانت النتيجة؟ رجع الى قومه يسبهم. لانه اراد له اراد منهم ان يشفعوا له عند رسوله فما شفعوا له قال ذهبت الى رسول فوالله ما كهريني ولا نهريني ولا سبا. ثم رجع بمقتل سياكله بقية رمضان كله رضي الله عنه وارضاه -

00:36:20

فكان جامع أهله في نهار رمضان وجاء ب الطعام يكفي لستين مسكيناً. رضي الله عنه وارضاه. مما يدل على أن ان الصحابة رضي الله عنهم يتميزون بمزايا وبخصائص على سائر الناس. عندنا يا سائل عن مذهبي - 00:36:40

قالوا المذهب مأخوذ من مادة ذهب. قالوا والذهب هو السير. قالوا ذهب اي سار قالوا والمذهب هو المتواضأ كذلك. ولذلك روي في الحديث ان الرسوا، صل، الله عليه وسلم اذا اراد ان يقضى حاجته اعد المذهب - 00:37:00

وذكروا من معاني المذهب قالوا المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة. ولذلك كان السلف الامة يقولون نحن على مذهب الامام احمد في مسائل العقيدة. وقد يطلق المذهب ليس على المعتقد وانما - 00:37:20

فأعلمه الذي يقصد منه ان يظهر لانه هو المعتقد. وان كان الشارح اظنه ذكر بانه - 00:37:40

مساء الفروع لأن شيخ الإسلام ابن تيمية ما ذكر في مسائل الفروع شيئاً إلا إذا حمل على أنه في بيت لعله سقط عندكم وهو قول الشاعر آآ أو قول المؤلف رحمة الله واقول قال الله جل جلاله - 00:38:00

والمصطفى الهادي والمصطفى الهادي ولا اتاول لكنه يومي يظهر انه في العقيدة اذا قيل بانه مذهبه رحمة الله في ومذهبة في الفضول في الاصول هو آآ او في مسائل الاعتقاد وفي الشريعة هي قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

الشد. ومعنى الحزم ومعنى الرب. ولذلك قال الله - 00:38:40

يُبَرِّئُونَهُمْ وَيُمْسِكُونَ بِهِمْ وَيُنَذِّرُونَهُمْ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ فَلَا يَذَّكَّرُونَ

على انه مشدود مقوى. ولذلك عندنا نحن نفهم اذا ربط الانسان حبه - 00:39:00

سميت عقدة مشدودة هذه. ويقال عن الرجل الذي منطوي عن الناس بعيد عنهم رجل معقد. فلان هذا معقد وان كانت هذا المصطلح اصبح الناس يطلقونه على اهل الصلاح والايمان والاستقامة. فمن التزم - 00:39:20

قالوا معقد. لكن من اطلق نفسه للمرحومات وللمعاصي قالوا هذا شخصية مندمجة. وليس مفتوح هذا الشخص. كما قال بعضهم ان جلس مع المغنين غنى وان جلس مع المصلين صلى قالوا هذا شخصية اجتماعية متطرفة - 00:39:40

تعيش مع جميع شرائح المجتمع. وهذا من الغلط ويسمى الذي يضبط نفسه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. شخصية معقدة الكلام باطل ليس ب صحيح. ننطلق الى تعريف العقيدة اه في الاصطلاح. ذكر العلماء رحمهم الله تعالى - 00:40:00

ان العقيدة ترتبط بمسألة القلب. واي شيء يعتبر معتقدا للانسان لابد ان يكون منبئه سواء كانت العقيدة ظالة او كانت العقيدة الصحيحة. ولذلك مسائل الاعتقاد منبعها القلب ولذلك هي ميادين الانسان به ربه. وعرف بعض اهل العلم هذا ما يدل الانسان به ربه على وجه العموم هذا - 00:40:20

وبعضهم قال بان العقيدة بتعريف متعددة وان كانت ليست خاصة بالعقيدة الاسلامية لكن منهم من قال بانها اه حكم الذهن الجازم. حكم الذهن الجازم. فإذا طابق الواقع كان صحيحا واذا خالفا - 00:40:50

واقع كان فاسدا. فمسائل حكم الذهن الجازم في مسائل متعددة. بالنسبة للمؤمن فذهنه جازم بان الله وبيان محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وهو الصادق. ويصبح هذا امرا معتقدا عندنا. وجازما للانسان به لا تردد - 00:41:10

فيه. طيب اذا طابق الواقع كان صحيحا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. عقیدتنا ولله الحمد صحيحة لكن اذا جاءنا الشيوعي فقال لا يوجد الله ابدا. قلنا الواقع كله لا يشهد لك. فعقیدته - 00:41:30

باطلة لا محالة. من العلماء من قال في تعريف العقيدة بانها مثل عليا. مثل عليا يؤمن بها الانسان ويعتقدوها. يؤمن بها الانسان ويدين بها. قالوا يضحى من اجلها بماله ونفسه وما يملك - 00:41:50

عندنا ما نسميه المثل العليا من الامثلة عليها قضية عرض الانسان الاخلاق الى غيره تجد ان الانسان اذا تعرض له في ما يصبر ابدا الا نعوذ بالله اذا كان ديوثا. ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديوث. الانسان ما ما يعرف هذه المثل ولا قيمة - 00:42:10

وجاءت عندنا مثل عليا. شخصية محمد صلى الله عليه وسلم لو دخل علينا شخص الان. ثم جلس يسب الرسول صلى الله عليه وسلم هل نسكت؟ تجد احذنا لن يصبر. هذا ضارب بمسجله وهذا بشيء وهذا بكل بعقاله وهذا لن نسكت عليه ابدا - 00:42:30

السبب لأن شخصية محمد صلى الله عليه وسلم امور ندافع عنها بمالنا انفسنا وكل ما يملك ولا يمكن ابدا ان نسكت على القائل في محمد وكذا اذا تعلق بالرب سبحانه وتعالى او دخل شخص يسب ديننا ويسب عقیدتنا نحن لا نرتضي - 00:42:50

منه ابدا. ولو دخل شخص قال انكم على ظلال مبين وانكم على الانحراف وان مصيركم الى النار. كما تقوله بعض الطوائف المنحرفة الذين روي عن الكوثر انه كان يقول جنة يدخلها شيخ الاسلام لا ندخلها نحن. ومسكين هذا لا يمكن ان - 00:43:10

اسكت لمثل هذا الامر ندافع عنه. ولذا وقف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مدافعين عن مسائل الاعتقاد شد الدفاع. بل نجد لما شرع الجهاد في الاسلام الا للدفاع عن قضية العقيدة. وكان الصحابة يفدون رسول الله باموالهم - 00:43:30

انفسهم وكل ما يملكون. ولعل من الامثلة على ذلك كثيرة. فان طلحة بن عبيد الله وقف امام النبي صلى الله عليه وسلم يدافع وقال رضي الله عنه شلت يمينه وجاء يفتخر بيده الشلة ويقول للتابعين والذي نفسي بيده ما - 00:43:50

هذه الا دفاعا عن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. واعتبرت منقبة له لا تنسى الى يوم القيمة. الصحابي رضي الله عنه قبيب لما كان ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. والسبب بانه دفاع عن دين الله تعالى وعن العقيدة الصحيحة - 00:44:10

من التعريف قالوا انها امور وقضايا لا تقبل الجدال ولا المناقشة. امور وقضايا لا تقبل الجدال ولا المناقشة. ولعل هذه يعني كأنها تكون

مقصودا بها. يعني انها مؤصلة معمقة في القلب لا زعزعة فيها ابدا. من الامثلة البسيطة في مسائل تجد انك جازم بها لو دخل علينا

شخص - 00:44:30

ثم اراد ان يشكك في اصل من اصول الايمان. هل يمكن ان نقول له اجلس لعل عنك حقا نسمعه منه او خيرا نستفيده منه ؟ نقول لا.

ما تقبل الجدال ولا المناقشة مسائل العقيدة. لانها امور ومسلمات. وكل هذه التعريف التي ذكرناها - 00:45:00

هذه تشمل العقيدة الصحيحة والعقيدة يعني عقيدة الاسلامية او العقائد الاخرى. لكن هناك ثمة تمييز ولذلك نقول بان العقيدة هي الامور التي يعتقدها الانسان ويعتقد عليها قلبه وضميره وهي تتعلق بما جاء به الله وجاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. من امور

الغيب وتعتبر مسائل اعتقاد هنا - 00:45:20

فيما يتعلق بذات الله تعالى اصول الايمان كلها تعتبر من الاصول التي يعتقد الانسان عليه قلبه وضميره. ولهذا اعتبرت من الامومة

متعلقة بالامور الباطنة بخلاف الاسلام فانه يتعلق بالامور الظاهرة. لعلنا نقف على هذه ونكون - 00:45:50

احنا يا سائي عن مذهبي وعقيدتي. والشطر الاخر نشرحه ان شاء الله غدا رزق الهدى من للهداية يسألون نسأل الله ان يجعلنا واياكم

ممن يرزقون الهدى ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:46:10